

النقد الإعلامي مقدمة ومفاهيم

لماذا النقد الإعلامي؟

- تستهدف فكرة النقد الإعلامي فتح مدارك الأفراد والمجتمعات لفهم الظاهرة الإعلامية والتعاطي الجيد والخلاق مع المحتويات التي يتعرضون لها..
- هناك سيل متدفق من المحتوى يقدم عبر وسائل الاعلام والاتصال، والمتلقي يتعرض لها على مستويات متعددة، وتتفاوت ردود أفعاله ومواقفه وفقا لعوامل كثيرة .
- الكل يتعرّض، لكن ليس الكل قادر على الفرز والتمحيص ، والكل يتأثر، لكن ليس على نفس القدر ولا يظهر الكل نفس ردة الفعل.
- ننقد الإعلام وفقا لسياقاتنا الثقافية، ولمنظومات الأفكار التي نتبعها، بل وحتى وفقا لأذواقنا وتفضيلاتنا الشخصية.

ما مجالات النقد الإعلامي

- كل محتوى مرئي ومسموع يمكنه أن يتعرض للنقد والفحص إما من قبل الخبراء والمتخصصين أو من قبل المتلقين العاديين.
- **نقد المواد الفيلمية (النقد السينمائي)** وهو مجال ضخم ومتشعب للغاية ، ويفترض أن ينطلق ناقد المادة الفيلمية من منطلقات نقدية فنية محضة، ولكن هناك مداخل جديدة لنقد السينما ونقد الأفلام مبنية على أساسات غير فنية بالدرجة الأولى، أي أنها تستهدف عناصر متعددة في المادة الفيلمية كطريقة الإخراج والرسالة بل وحتى أخلاقيات المادة السينمائية ومثلها .
- **نقد الوسيط الإعلامي** : ويدخل فيه معرفة السياسة الصحفية للوسيط بحيث تساعد هذه المعرفة على فهم طبيعة الرسالة الإعلامية ولماذا تأتي بهذا الصياغة دون غيرها.
- **نقد السياق الاتصالي**: بحيث يدخل الناقد هنا من مدخل فهم وسيلة الاتصال نفسها ومعرفة خصائصها ومن ثم إخضاع ما يرد فيها للعقل الناقد.
- **نقد الرسالة الإعلامية** : وبموجبها يخضع المحتوى لتقديرات وتفضيلات المتلقين والمستخدمين من حيث هو رسالة بالدرجة الأولى.

العقل الناقد؟

- لوقت طويل ظل المتلقّي حبيس فهم موحد للرسائل الإعلامية، فكان المتلقّي مهما كان يستوعب الرسالة ومن ثم يعمل بموجبها من دون إعادة نظر. ولم تكن ميزة القدرة على تمحيص الفكرة أو الرسالة متاحة للكل، وحتى من كانت لديهم القدرة على تمييز مواطن الخطأ في الرسائل الإعلامية كانوا يظلون حبيسي الكلمة بسبب أجواء الخوف.
- هذا المقطع من فيلم شروق الشمس يروي ردة فعل عائلة يهودية عند سماعها لقرار حشد المواطنين اليهود في المجر .
- مع تطور قدرة الأفراد على التعبير وحصول الكثير على التعليم الكافي والجيد ساهم هذا الأمر في غذية الحس الناقد والذي يعتبر أعلى مراحل مهارات العقل البشري وفقا لبloom.
- اختلطت مسألة النقد الفني بالنقد المنطقي، أي أن أنه حصل هناك خلط ما بين ماهو خاص بالذوق وبين ماهو خاص بالمنطق . بين (مأحب وافضل) وبين (ماهو حاصل ومايجب أن يحصل).

نموذج لازويل لفهم الرسالة الإعلامية

- يقوم على خمسة أسئلة يتبلور عبرها فهمنا لكل رسالة إعلامية:
- من / المرسل
- ماذا/ الرسالة
- كيف/ الوسيط
- لمن/ المتلقي
- ماذا / التأثير

معرفة وظائف الإعلام أهم مدخل لفهم ونقد الإعلام

- سؤال الواجب / Safe assignment
- ماوظائف الإعلام المعروفة؟ وكيف تلقي كل وظيفة بتأثيرها على الرسالة الإعلامية وصياغتها؟